وروي عن انس بن مالك رضي قال خطبنا رسول الله عم فذكر امر الربوا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربوا اعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربوا عرض المسلم رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة وروي عن ابن مسعود رضي عن النبي عم قال بين يدي الساعة يظهر الربوا والزنا والخمر رواه الطبراني وروي عن عبد الله بن مسعود رضي عن النبي عم قال ما احد اكثر من الربوا الا كان عاقبة امره الى قلة رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد

الباب الثالث والعشرون في الاربعون في ذم الحرام وليسه وشرب وترك الشبهات

قال الله تعالى في سورة النساء يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم اي لا تاكلوا بعضكم مال بعض بالباطل اي بالحرام يعني بالربوا والقمار والغصب والسرقة والخيانة واليمين الكاذب وغير ذلك مما لم يحل الشرع قوله ولا تاكلوا ليس المراد الاكل خاصة لان غير الحق الاكل من التصرفات كالاكل في هذا الباب لكنه لما كان المقصود الاعظم من المال انما هو الاكل فلهذا السبب عبّر الله تعالى عنه بالاكل الا ان تكون الاموال تجارة كالمضاربة والشركة او البيع والشراء بالسفر والحضر وانما خص التجارة بالذكر لكونها اغلب اسباب المكاسب عن تراض منكم اي بطيبة نفس كل واحد منكم وقت الايجاب والقبول وروي عن عبد الله بن مسعود رضي قال قال رسول الله عم اذا وقعت لقمة من الحرام

أي الا ان يكون الاموال تجارة صح

في بطن

في بطن ابن ادم يلعنه كل ملك في السموات وفي الارض ما دامت تلك اللقمة في بطنه فاذا تاب تاب الله عليه فان مات على تلك الحالة فأوى جهنم رواه البيهقي والحاكم وغيرهما وروي عن سعد بن ابي وقاص رضي عنه انه قال يا رسول الله عم ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال النبي عم يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني في الصغير وروي عن عبد الله بن مسعود رضي قال قال رسول الله عم من اكل لقمة من الحرام لم يقبل منه صلوة اربعين ليلة ولم يستجب له دعوة اربعين صباحا وحكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه كان بمكة فاشترى من رجل تمرا فاذا هو بتمرة تبقى على الارض ما بين رجليه ولم يعرف من اين وقعت امن تمرة البايع او من التمرة الذي اشتريه فرفعها فاكلها فرجع الى بيت المقدس فيها فتنة وسكن فيها يوما ثم خرج بعد العصر من كان فيها فاخفى ابراهيم نفسه ولم يره احد فبقي الليلة فيها فدخلت الملائكة القبة وقالوا ههنا احد من ادم ورائحته فقال واحد منهم هو ابراهيم بن ادهم زاهد خرسان فقال اخر وكان يصعد منه كل يوم الى السماء عمل متقبل الا ان طاعته موقوفة منذ سنة ولم يستجب له دعوة منذ سنة قال الاخر ولم ذلك قال بتمرة التي اكلها من الحرام فاشتغل ابراهيم تلك الليلة بالصلوة حتى تطلع الفجر فرجع الخادم وفتح باب القبة فخرج ابراهيم وصلى الغداة في بيت المقدس فتوجه الى مكة حتى اتى الى باب

ذلك الحانوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)